القسم في الشعر الجاهلي دراسة أدبية
The oath in pre-Islamic poetry - a literary study

أ.م.د.حاكم حبيب الكريطي — As. Prof. Dr. Hakim Habib Al-griati

قسم اللغة العربية ــ كلية الآداب — Department of Arabic Language - Faculty of Arts

ملخص

ذكرت لنا كتب التاريخ اديان العصر الجاهلي التي كان العرب يدينون بها، فثمة موحدون من بقايا ملة البراهيم .عليه السلام .وثمة نصارى ويهود وثمة ديانات أخرى، وهذه الديانات بمجملها توحد الله تعالى، وكانت ملة ابراهيم (عليه السلام) اظهر هذه الديانات، اذ كان العرب يؤمنون بالله سبحانه وتعالى ويعظمون البيت الحرام ويمارسون شعائرهم في موسم الحج، الاشهر الحرم أمانًا لمن يريد الحج او الاعمار، وعلى الرغم من هذا كله فقد شاب هذا الايمان ضرب من الشرك جرجر العرب إلى عبادة الاصنام على ما يروي ابن الكلبي حيث ذكر أن من يظعن من ملة يحمله معه حجرًا تعظيما للحرم وصبابة بمكة، وحيثما جل وضعه وطاف حوله كطوافه حول البيت، ثم شيئا فشيئا تطور هذا الفعل ليتحول إلى عبادة ، ومن هنا كانت صلة العرب بالله تعالى صلة متينة، وتعظيمهم لمكة مستمدا من هذه الصلة المستمدة هي اصلا من بقايا ملة ابراهيم (عليه السلام) كما اشرنا

الكلمات المفتاحية: قسم، شعر، جهل، درس، أدب.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract:

History books have mentioned to us the religions of the pre-Islamic era that the Arabs followed. There were monotheists from the remnants of the religion of Abraham, peace be upon him, and there were Christians, Jews, and other religions. These religions, in their entirety, unified God Almighty. The religion of Abraham, peace be upon him, was the most prominent of these religions, as the Arabs believed in God Almighty and glorified the Sacred House and practiced their slogans during the Hajj season, the sacred months as a safety for those who wanted to perform Hajj or Umrah. Despite all of this, this faith was tainted by a kind of polytheism that led the Arabs to worship idols, as Ibn al-Kalbi narrates, where he mentioned that whoever departed from a religion carried a stone with him in glorification of the Sacred House and infatuation with Mecca, and wherever it was located, he would place it and circle around it as he would circle around the House. Then, little by little, this act developed to become an act of worship. From here, the connection of the Arabs with God Almighty was a strong connection, and their glorification of Mecca was derived from this connection, which was originally derived from the remnants of the religion of Abraham, peace be upon him. Peace) as we mentioned.

Keywords: Oath, poetry, ignorance, lesson, politeness.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ذكرت لنا كتب التاريخ اديان العصر الجاهلي التي كان العرب يدينون بها، فثمة موحدون من بقايا ملة البراهيم .عليه السلام .وثمة نصارى ويهود وثمة ديانات اخرى، وهذه الديانات بمجملها توحد الله تعالى، وكانت ملة ابراهيم (عليه السلام) اظهر هذه الديانات، اذ كان العرب يؤمنون بالله سبحانه وتعالى ويعظمون البيت الحرام ويمارسون شعائرهم في موسم الحج، الاشهر الحرم امانا لمن يريد الحج او الاعمار، وعلى الرغم من هذا كله فقد شاب هذا الايمان ضرب من الشرك جرجر العرب إلى عبادة الاصنام على ما يروي ابن الكلبي حيث ذكر أن من يظعن من ملة يحمله معه حجرا تعظيما للحرم وصبابة بمكة، وحيثما جل وضعه وطاف حوله كطوافه حول البيت، ثم شيئا فشيئا تطور هذا الفعل ليتحول إلى عبادة ، ومن هنا كانت صلة العرب بالله تعالى صلة متينة، وتعظيمهم لمكة مستمدا من هذه الصلة المستمدة هي اصلا من بقايا ملة ابراهيم (عليه السلام) كما اشرنا وكان العرب اذا ارادوا توكيد امر ما اقسموا بالله تعالى او بالبيت الحرام وما يرتبط به من شعائر، وهذا القسم من اظهر ما يقسمون به ، وسيتكفل هذا البحث بملاحقة قسم الشعراء في العصر الجاهلي ودراسته دارسة ادبية، وهو أي القسم في الاحوال كلها لم يقتصر على القسم بالله تعالى او بالبيت، وانما هناك ضروب اخرى من القسم سيبرزها البحث، ان شاء الله تعالى.

وقد ورد القسم في الشعر الجاهلي ولكن بندرة بيئة، وعلى الرغم من هذه الندرة، سنحاول في هذا البحث بلورة ما ورد منه وملمة شتاته لنتبين سبل الشعراء في استثماره، لأن الظاهرة النادرة تغري الباحث بملاحقتها ليجد فيها لذة البحث، بخلاف واضحات الظواهر التي لا توفر من المتعة ما توفره الاولى.

إن ورود القسم في الشعر الجاهلي يكشف لنا عن بعض المضامين الفكرية التي حاول الشعراء تثبيتها من خلال التمسك الصارم بالقيم العربية الاصلية في قصائد المديح والفخر والرثاء والهجاء، فاذا اقسم الشاعر على واحدة من تلك القيم، كان هذا مدعاة للتمسك بها من قبل الاخرين، حيث كان اغلب القسم يتحرك في هذه الاغراض دون ان نعدم بعض الاستثناءات في الاغراض الاخرى مثل الغزل، ولكنها ترتبط بصلة رحم متينة تشدها إلى الاغراض الاربعة المشار اليها آنفا.

الغرض من القسم في العربية توكيد الكلام وتقويته [1] فاذا اقسم المرء على شيء فقد اكده، ويطلق على القسم: الجلف، يقال: اقسم بالله واستقسمه وقاسمه: حلف،

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

واقسمت: حلفت: ويطلق على القسم اليمين [2] ومن اشتقاق القسم ما يعطي معنى القوة المستفادة من التوكيد فالقسم بفتح القاف وسكون السين يعني (ان يقع في قبلك الشيء فتظنه ثم يقوى ذلك الظن فيصير حقيقة) [3] واصل القسم في العربية من القسامة والقسامة الين يحلفون على حقهم وكان اهل الجاهلية يدينون بها، وقد قررها الاسلام [4].

استعمل الشعراء الفعل (اقسمت) و(اقسم) في بعض ايمناهم من دون ذكر المقسم به، وهو الله عزوجل لأنه يؤولون وجمهورهم معا إلى ارضية فكرية تورثوها من مراحل قديمة جعلت التوحيد الركيزة الرئيسة من ركائز الصلة بالسماء، على الرغم مما شابه من شرك ووثنية، فكان القسم لا ينصرف الا إلى إله تعالى إذا لم يقيده الشاعر بقيد ما كما سنرى، على ان خضوع الشعراء لواقعية هذا المنطلق الفكري، لا يلغى الدواعي الفنية والموضوعية التي تتحكم بالشاعر اثناء نظم القصيدة عامة، وحينما يصل إلى اسلوب القسم.

فقيس بن الخطيم يقيم بقوله:

فأقسمت لا اعطي يزيد رهينة سوى السيف حتى لا توء له يدي [5]

لقد قسم الشاعر، لقومه وخصومه في آن معا، فقد اقسم لقومه لأن كرامتهم مدار الحمى فكيف يعطي رهينة منهم لخصومهم، ولإدراكه ان قومه يعرفون صدق ما يقول، فلم يذكر المقسم به لتوكيد ذلك، فالإشارة منه تلهب حماسهم وتقودهم إلى مشاركته في منقوفه هذا، واقسم لخصومه حتى يسرب اليأس إلى نفوسهم فلا يعولوا على ما تمنوا.

ويذكر الاعشى قسم قوم هجاهم فيقول:

اقسمتم لا نعطيكم الّا عرارًا فذًا عرار

كحلفة من أبي رياح يسمعها لاهه الكبار [6]

استذكر الشاعر هنا قسم خصومه، حينما اقسموا الا يعطوه الا القتال، وقد وقع القتال وانهزموا بعد ان كثر فيهم القتل، ولم يذكر المقسم به (الله تعالى)، لأنه نقل ما سم منهم، ولان هزيمتهم شاهد على بطلان قسمهم، ثم قفا قسمه بالإشارة إلى قسم ابي رياح، الذي اقسم ان لا يدفع دية رجل لبني سعد قتله، ولم يدفع حقا لأن بني سعد قتلوه، ولا

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

تخفى نغمة الاستخفاف التي اظهرها الشاعر بخصومه من خلال التلميح لهذه القصة، فلا مسوغ إذا لذكر المقسم به (الله عزوجل) في جو السخرية هذا.

وقد يخص الشعراء لمؤثرات اخرى في القسم، فيذكرون (المقسم به، الله عزوجل، بحسب ما تقتضيه تلك المؤثرات، بقول الاعشى في هجاء (علقمة بن علاثة).

يقسم بالله لئن جاءه عني اذى من سامع خابر

ليجعلني سبة بعدها جدعت يا علقم من نادر [7]

لقد اضفى الشاعر هنا على قسم خصمه (مهجوه) فخامة وتوكيدا من خلال ذلك لفظ الجلالة، ليظهر كذبه وضعفه عن البر بيمينه، اذ وصل اليه هجاء الشاعر ولم يفعل شيئا بحسب القوانين الاخلاقية التي تحتم عدم الحنث باليمين، وهكذا يضيف الشاعر من خلال القسم والمعالجة الفنية في استثماره زخما آخر لعناصر هجائه الاخرى الي الهب بها هره مهجوه.

ويحتاج الاعشى في قصيدة اخرى إلى ذكر لفظ الجلالة مع القسم فيقول هاجيا (يزيد بن مسهر الشيباني):

فأقسم بالله الذي انا عبده لتصطفقن يوما عليك المآتم [8]

إن تعظيم القسم هنا بذكر الله تعالى، نابع من حرص الشاعر على ردع مخاطبه (خصمه) عن قتالهم، ولعله. أي الشاعر. كان يهفو إلى تسريب شيء من الخوف إلى نفس خصمه لعله يرعوي عما يريد، خشية من فرقة القبيلة إذا طار الشر بين الحيين قيس بن ثعلبة رهط الاعشى وشيبان بن ثعلبة رهط المهجو [9]، ويظهر الاعشى وعيا عميقا لقيم العرف القبلي حينما يلحق هذا البيت ببيت آخر يقول فيه:

أبا ثابت لا تعلقنك رماحُنا ابا ثابت أقعد وعرضك سالمُ [10]

فهو يريد منه ان يدع الحرب، وسيسلم عرضه لأن كرامة قبيلة بكر ستصان إذا لم يجرجرها (أبو ثابت) إلى الحرب فيما بينها، ولعلنا نستشعر لين الشاعر وهو يخاطب خصمه بكنيته ويطمانه على سلامة عرضه.

وحين يريد زهير بن ابي سلمي ان يظهر اعجابه بممدوحيه (هرم بن سنان) و(الحارث بن عوف)، يقول مقسما:

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم [11]

فقد اختار زهير البيت الحرام واقسم به، و(القسم به في الجاهلية من أعظم الاقسام) [13].

بعد ان قرن البيت بأظهر سماته وهي الطواف حوله، وخص قريشا وجرهما لأنهم عمار البيت وأربابه، فأضفى على قسمه تعظيما استمده من الاشارة إلى تعظيم البيت الحرام ومن لفظة (يمينا) التي اوردها في صدر البيت الثاني بعد ان شدها إلى لفظة (اقسمت) بالبيت الأول، وما نهض به الممدوخان من انهاء الحرب، جعلت الشاعر ينحو هذا المنحى في قسمه من حيث التفخيم والتعظيم ليضفى عليهما من الصفات ما يتناسب مع حجم افعالهما [13].

واستعمل الشعراء (الجلف)، ومعناه القسم كما مر، وفي معنى الحف قوة ايضا، لأنه مأخوذ رمن المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق، فالمعاقدة والمعاهدة قوة للمتعاقدين والمتعاهدين.

حلف الاعشى بقوله:

حلفت لكم على ما قد نعيتم برأس العين ان نفض السقاما [14]

والذي ينبغي ان يعنينا من حلف الاعشى هذا، انه جاء في إطار هجاء تهكمي لاذع لخصومه، حينما يستحضر هزيمته برأي العين، تم يقسم لهم بمن قتل من رجالهم في هذا اليوم، وقد جمع الشاعر بين الهجاء التهكمي وتحريض ممدوحه (اياس بن قبيصة) للنهوض إلى هؤلاء الخصوم بعد ان يشفى من سقامه، فأعطانا جهدا فنيا متكاملا لم تبتره سرعة المعالجة في بيت واحد.

ويقيم امرؤ القيس مقابلة متماسكة بين القسم ونقضه في موقف واحد يتحدث فيه عن علاقته بالمرأة فيقول:

حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولأصال [15]

فقد حلف بالله تعالى لهذه المرأة مخبرا إياها، ان اهلها نيام، وكان فاجرا في يمينه، بمعنى انهم لم يناموا كما أخبر، وكان الداعي لهذا التأرجح بين الامرين هو تجربة الفخر التي كانت تلازم امرا القيس في غزله بشكل عام فالوصول إلى المرأة وهي بحراسة اهلها

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

سينبئ حتما عن زهو الشاعر بشجاعته، ومن هنا فأن اقرار المرئ القيس بيمينه الفاجر لم ينبع من تحرجه منه وانما ولد من ادراكه ان قصيدته تمضي إلى الاقتصار على المرأة ومغامراته معها، فكان لا بد من ان يتحول إلى المزاوجة بين الفخر بالنفس والغزل، فكان له ما اراد.

حفلت بالله ان الله ذو نعم ... لمن يشاء وذو عفو وتصافح

ما الطرف مني إلى ما لست املكه ... مما بدأ لي بباغ اللحظ طماح

ولا أجالس صباحا احدثه ... حديث جد فما جدي بصباح [16]

لم يكتف الشاعر هنا بالحلف بالله تعالى، وانما اضاف إلى حلفه اشارة إلى نعم الله (عزوجل) ليهيئ بذلك ارضية يقف عليها وهو يشير إلى القيم التي تمسك بها، وهي القيم التي غدت ارثا يقترب من القداسة في العرف الاجتماعي، فالقسم على التمسك بتلك القيم مفخرة للشاعر، ومن خلالها يستقطب قناعة المتلقين ليؤشروا له حسن الثناء لأنه السبيل الامثل إلى كرامة الانسان في مجتمعه، فجاء القسم ليؤكد عفة الشاعر التي تشكل ركنا رئيسا من التكوين النفسي له وللمجتمع في آن معا، اذا ادركنا ان العفة واحدة من السمات الاربع التي يدور حولها المديح كما قرر ذلك قدامة بن جعفر [17].

ويتأرجح النابغة الذبياني تأرجحا عنيفا بين خوفه من وعيد النعمان بن المنذر وما يرجوه من صفحه عنه، فهو بحاجة إلى ما يسكت غضب الملك عليه لذنب لم يقترفه اصلا، فالتفت يبحث عما يحقق له ذلك، فأمده التراث بالقسم سبلا إلى ما يريد كما ظن فقال:

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ... وليس وراء للمرء مذهب

لئن كنت قد بلغت عني خيانة ... لمبلغك الواشي اغش واكذب [18]

لقد قسم النابغة ليستل الريبة من صدر النعمان، وليس بعد القسم بالله .عزوجل .للمرء مذهب، فينبغي على الملك ان يصدقه ويقبل اعتذاره [19]، ثم راح يلصق التهمة بخصومه الذين اوغروا صدر الملك عليه، فمن بلغه بالخيانة فهو اغشى واكذب، ولا نحتاج هنا إلى جهد تحليلي كبير لنقول ان النابغة معتد بنفسه وهو يخاطب الملك، بل اتهمه من طرف خفي انه لا يعرف من غشه وكذب عليه، وعلى الرغم من اننا لا نعرف

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه / النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

تاريخيا تسلسل اعتذريات النابغة، فأننا نرجح ان هذه هي الأولى، ولما لم تف هذه الاعتذارية بما يريد، جاء بالثانية وكان القسم محورا رئيسا من محاورها فيقول:

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع

بمصطحبات من لصاف وثبرة يزرن الا لا سيرهن التدافع

عليهن شعثا عامدون لحجهم فهن كأطراف الحني خواضع

لكلفتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو رائع

(20)

ان اللافت للنظر في هذه الأبيات، ان النابغة سعى حثيثا في يمينه وراء ابل الحجاج، وراح يجهد نفسه بملاحقة صورة هذه الأبل وهي تحمل الحجيج بعد ان اعياها الجهد والتعب، ميممة صوب عرفة، ليمنح صورة الحلف بعدا فنيا ونفسيا لعله يغري الملك بقبوله فيعفو عنه، وكأنه بهذه العناية الفنية اللافتة باليمين مهد لما يريد ان يقرره من براءته حيث كلفه الملك ذنب غيره فكان كالبعير المريض يكوى غيره . خشية عليه من المرض .وهو رائع آمن.

ان الاستثمار الايحاني لهذا المثل، اعطى زخما دلاليا فاعلا لما يريد الشاعر وابعده في الوقت نفسه عن اسلوب المحاججة الذي لمسناه في قسم الاعتذارية السابقة.

ويقسم النابغة في قصيدة اخرى يهجو بها زرعة بن عمرو بن خويلد فيقول مفتخرا:

فحلفت يازرع بن عمرو انني مما يشق على العدو ضراري (21)

فالنابغة اقسم على ان عدوه لا يشق له غبارا كناية عن بسالته وشجاعته، فهو في غرمة زهو زاخر بنفسه قد لا يحتاج معه إلى توكيده بالقسم، ولكنه آثر ان يقسم على هذه الخصلة التي يزهو بها ليتناسب هذا مع فورة الانعال الذي يتملكه، على اننا لا نستبعد ان انتقاء الشاعر لهذا الضرب من الاداء قد يجبر الخصم على التفكير بنبذ الحرب مادام خصمه له مثل هذه الخصلة.

وينتقي النابغة الذبياني صورة اخرى ليحلف بها فيقول:

حلفت بما تساق له الهدايا على التأويب يعصمها الدرين

ورب الراقصات بكل سهب بشعث القوم موعدها الحجون

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

لو اختانتك مني ذات خمس يميني لم تصاحبني اليمين [22]

اصبحت العناية الفنية كما ظهر لنا. فيما سبق سمة مميزة لإيمان النابغة الذبياني، وعلى الرغم من حاجته إلى تلك الايمان في مواقف المحاججة حينا والدفاع عن النفس حينا آخر وما يستلزمه هذا من كجافاة للعناية الفنية، فان النابغة وفق بين الامرين في موازنة متماسكة كان يجيدها، ومن هنا نفهم انسياقه الفني وراء رسم صورة الهدايا التي تهدى إلى البيت الحرام ووراء الابل الراقصات التي تحمل الحجيج الشعث متوجهة إلى الحجون في مكة، وبعد ان يطمأن إلى جمال الاداء الفني في قسمه يعود لتبرئة نفسه في البيت الثالث، ويجعل خيانة الملك أمرا مستحيلا.

ان مما يمكن ان نلاحظه من استعمال الشعراء (حلف) وما يضاف اليه، ان ايمانهم هنا مما يحتمل الصدق والكذب، فهي إلى الكذب أقرب منها إلى الصدق.

وقد عضد القران الكريم هذا الامر فيما بعد، فقد قيل ان كل قسم ورد فيه بلفظ الحلف ففيه معنى الحنث او الكاذب [23]، مثل قوله تعالى (ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم) [24].

ظل القسم عند الشعراء منفذا من منافذ ترصين قناعة المستمعين بما يريد الشاعر تقريره في شعره، وبخاصة إذا قسم بالله تعالى. قسما صريحا، يقول امرؤ القيس:

والله لا يذهب شيخي باطلا

حتى ابير مالكا وهالكا

القاتلين الملك الحلاحلا [25]

فها هو يقسم على الطلب بثأر اليه، ولعله بهذا القسم الصريح اراد ان يسرب إلى مستمعيه صدق ما ينوي القيام به ليبعد عن الاذهان صورة ترفه السابق وعزوفه عن شؤون مملكة اليه وتسكعه مع الصعاليك في الشطر الأول من حياته، ويبدو أن حماسة المناخ النفسي جنحت بالشاعر إلى التقريرية في قسمه فجاء خاليا من الفن المعهود عنده ويقسم طرفة بن العبد بقوله:

خليلي لا والله ما القلب سالم وان ظهرت مني شمائل صاح

والا فما بالي ولم اشهد الوعي ابيت كأني مثقل بجراح [26]

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ان التأمل في هذا النص يجعلنا نستشعر وقع الهزيمة التي يعاني منها طرفة بن العبد، وهي هزيمة لم تكن في ميدان الوغى، وانما في ميدان الحياة، الذي ترك هذه الآثار النفسية العنيفة على الشاعر، فأقسم من فرط هذه المعاناة، حتى ليخيل الينا ان القسم صدر من النفس وعاد اليها من دون ان يعبأ الشاعر بالمستمعين الذين لا يشعرون بما يشعر به هو، لأنهم عرفوه عابثا في حياته منغمر في ملذاته [27].

وقد يفخم الشاعر قسمه بالله تعالى في مواطن الانفعال الحاد التي تغمره، فيبحث عما يستوعبها ويؤكد صدقه فيها، فيكون الحلف المفخم سبيله إلى تحقيق ذلك، يقول قيس بن الخطيم:

تالله نكفرهم ما أورقت عضة وكان بالأرض من أعلامها علم [28]

ان تفخيم القسم هنا يتناغم مع فروسية الشاعر وانفته التي عرف بها، فهو يتوعد خصومه بالقتل مادام الشجر مورقا ومادامت الجبال شامخة، وهذه المبالغة ضرب من التوكيد عضدها الشاعر بتوكيد القسم المفخم [29].

ويقسم تأبط شرا بالقسم نفسه ولكن في موقف مغاير فيقول:

تالله آمن انثى بعدما حلفت اسماء بالله من عهد وميثاق [30]

ما من شك ان القسم المشدد في بيت تأبط شرا نتج من خيانة اسماء التي حلفت بالله تعالى واعطته العهود والمواثيق، فلا سبيل إذا لحسم صراعه مع نفسه الا باليمين الشديد كي لا يفلت قلبه من يده ويهفو اليها او إلى غيرها من النساء ويطمئن الهن في قابل ايامه، ويبدو ان حياة الصعلكة التي عاشها الشاعر جعلته ميالا إلى عدم المهادنة في حياته، ولو كان الطرف الآخر امراة حبيبة، وهذا مالم يكن مألوفا في علاقة الشعراء بالنساء، حيث ان التذلل للمرأة محمود كما قرر ذلك قدامة بن جعفر [31].

وينحو عدي بن زيد منحى آخر في قسم له بالله تعالى فيقول مخاطبا النعمان بن المنذر:

انني والله فاقبل حلفتي لا أبيل كلما صلى جار

مرعد احشاؤه في هيكل حسن لمثه وافي الشعر [32]

لقد ابتلى عدي بن زيد بما ابتلى به النابغة الذبياني معاصره، وهو يعتذر من الملك ويقسم له انه خائف مرعد من سطوته، وجاء القسم بالله تعالى مقرونا برجاء الشاعر

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ان يقبل الملك حلفته، وقدم بين يدي هذا انه كالراهب في دينه وتقواه، ولولا هذه الاشارة النصرانية لتطابق يمين عدي مع يمين النابغة في الحرص على قبول الملك لليمين.

واقسم الشعراء الجاهليون ايضا بـ(لعمري) و(لعمرك)... ومعنى العمر الحياة، فيكون معنى لعمري لحياتي، ومن هنا يكون معنى القسم حياتي قسمي [33]، وهذا القسم لا يحمل مدلولا دينيا او فكريا يمكن ان نتلمس من خلاله قوة اعتقاد الشاعر كالإيمان السابقة، وانما نستشعر منه ان الشاعر اقسم بما هو عزيز عليه في حياته، يقول، امرؤ القيس:

لعمري لقد بانت بحاجة ذي سعاد وراعت بالفراق مروعا [34]

إذا اقسم على أن سعادًا روعته بفراقها، وكأنه هنا يخاطب نفسه ويحاورها بهذا النمط الادائي، وهذا يغرينا بالقول ان الدواعي الفنية في هذا القسم امتن من الدواعي الموضوعية التي قد يحتاج معها إلى توكيد القسم:

لعمري لنعم المرء تدعو بحبله إذا ما المنادي في المقامة نددا

عظيم رماد القدر لا متعبس ولا مؤيس منها إذا هو اوقدا [35]

إن اتفاق العرب قبل الاسلام على القيم الاجتماعية، وفي مقدمتها الكرم، هيأ الشعراء ميدانا فسيحا يجولون فيه ولكنهم لا يتفاوتون فيما بينهم الا بطريقة المعالجة، ومن هنا شاء عمرو ابن قيمنه وهو يفتخر ان يقسم على تمسكه بخصلة الكرم، ليضفي على كنايته بعضا من الواقعية.

ويرد القسم بـ(لعمري) في شعر الاعشى وهو يمدح المحلق الكلابي:

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة إلى ضوء نار في يفاع تحرق [36]

لقد جاء القسم هنا في إطار الحديث عن الكرم، ولكنه كرم الممدوح الذي يخاطبه الشاعر فحينما يقسم له على كثرة العيون التي ترنو صوب ناره، سيبعث في نفسه النشوة ويهز اريحيته، خاصة إذا كان القسم بحياة الشاعر نفسه على ماله من مكانه وسط مجتمعه، ان هذه الصورة المعبرة التي رسمها الاعشى مقرونة بالقسم مع صور القصيدة الاخرى هي التي فعلت فعلتها في شهرة هذه القصيدة [37].

بيد اننا لا نعدم بعضا من الشعراء من يقسم بـ(لعمري) ليس لدواعٍ فنية. كما أشرنا . وانما لدواعٍ موضوعية، كما نرى ذلك في قسم النابغة الذبياني:

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا عليَّ الأقارع [38]

فالنابغة هنا .وهو يدافع عن نفسه كما مر بنا .اقسم بعمره وكأنه أحس ان هذا القسم غالبا ما يأتي متمما فنيا في شعر اسلافه ومعاصريه، فأراد ان يميل به .أي بالقسم .إلى الاقناع فقال ان عمره ليس هينا عليه، فلا يصح ان يقسم به كذبا.

وقد يتحول الشعراء بالقسم بـ(لعمر) إلى الله تعالى، بما يضيفونه إلى هذه الكلمة من صفات تنصرف اليه عزوجل، وهنا يكتسب القسم فخامة لا يوفرها ما مر من الشواهد، يقول الاعشى وهو يمدح النعمان بن المنذر:

لعمري الذي حجت قريش قطينه لقد كددتهم كيد امرئ غير مسند

اولى وأولى كل فلست بظالم واطئتهم وطء البعير المقيد[39]

ان الشاعر هنا معني باستقطاب قناعة المستمعين والنعمان في مقدمتهم، على صدق دعواه في الحديث عن الشجاعة الملك وعدالته، فاقسم والتقط شعيرة الحج التي تقوم عليها قريش وقرنها بقسمه، ليستقطب القناعة التي أشرنا اليها، ويستثير في نفوس السامعين الاحساس بالجمال الفني لقسمه اولا ولما يريده من القسم ثانيا.

فلعمر من جعل الشهور علامة قدرا فبين نصفها وهلالها

ما كنت في الحرب العوان مغمرا إذا شب حر وقودها اجزالها[40]

لا نحتاج هنا إلى كثير من التأمل لنقرر ان الشاعر تمسك هنا بمقتضيات التأنق الفني وهو يشير إلى شجاعة ممدوحة، فكان القسم بالله تعالى الذي جعل الشهور علامة ومواقيت سبيله إلى ما اراد، وكان بإمكانه ان يكتفي بالإشارة العابرة التي تجسد ما يراها حقيقة في ممدوحة ولكنه اثر السبيل الفني في القسم، ولان حياة العرب في الصحراء ترتبط ارتباطا وثيقا بالشهور من حيث الحر والبرد والمطر والمحل، والنور والظلام، فأن مثل هذا القسم يستدعي تداعيا في افكار المستمعين لواقع ارتباط حياتهم بالشهور، فيتجاوبون مع الشاعر بأحاسيسهم وعقولهم، وهذا جسده القران الكريم فيما بعد عند ذكره للأهلة[41].

ويقسم الاعشى مرة ثالثة في قصيدة يهدد بها يزيد بن مسهر الشيباني فيقول:

أني لعمر التي خطت مناسمها تخدي وسيبق اليها الباقر الغيل

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

لئن قتلتم عميدا لم يكن صددا لنقتلن منكم فنمتثل[42]

لق اقسم الشاعر بالبيت الحرام باستثمار (لعمر) واسطته إلى ذلك، وكانت القرابين التي تهدى من الإبل والبقر سمة لهذا القسم، وهذا ضرب من التأنق الفني الذي الفناه في الايمان السابقة، فكيف يستقيم هذا مع ما يتطلبه التهديد من فورة حماسية؟ ونجيب عن ذلك فنقول: ان هذين البيتين وردا في قصيدة نظمت بعد ان فكر بنو شيبان بقتل رجل فارس من قوم الاعشى، فالأمر لم يقع بعد، فلا فورة عاطفية هنا، وانما اناة وتريث وحذر في مخاطبة الشاعر لأبناء عمومته، فكانت العناية الفنية بالقسم تندرج في هذا الإطار، فضلا عن العناية الفنية التي عمت القصيدة بأجمعها على الرغم مما أشرنا اليه من دواعيها الموضوعية، ولعل احساس العلماء العرب بهذه المسألة. وربما غيرها. قاد بعضهم إلى الحاقها بمعلقات العرب[43].

وقد يضيف الشعراء (لعمر) إلى موصوف اخر فيأتي القسم به ملائما لما يريد الشاعر منه يقول تأبط شرا:

لعمر أبي قريبة غير فخر ابيها ذي الكرامة والجلال [44]

اقسم الشاعر هنا بحياة ابي قريبة (وهي امرأة في حياته) وهذه الحياة تستحق ان تكون موضع قسمه لما عرف عن صاحبها من كرامة وجلال، ولا تخفى نغمة الفخر التي ضمنها الشاعر في بيته، على الرغم من انه حاول ان يبعد الفخر بذلك، بيد ان قوله (غير فخر) يضفي فخرا كبيرا على ما اقسم عليه، لأنه حينما يبعد الفخر عن بيته، تكون الكرامة ويكون الجلال من اركان شخصية ابي قريبة التي أحبها، ونحسب ان الشاعر قد وفق في هذا التحايل الفني في قسمه.

واستعمل الشعراء (لعمرك). كما أشرنا. وهي قسم بحياة مخاطب يخاطبه الشاعر كما يبدو لأول وهلة، ولكننا لم نر في قسم الشعراء بها ما يشير إلى مخاطب بعينه، وانما هي ضرب من النجوى من الشاعر لمخاطب مفترض وجوده، قد يكون الشاعر جرده من نفسه ليبسط امامه ما يريد البوح به، يقول الشنفري:

لعمرك ما بالأرض ضيف على إمرئ سرى راغبا او راهبا وهو يعقل[45]

ان تأمل الشاعر في الحياة هداه إلى هذه الحكمة التي تؤكد على ان المرء إذا كان عاقلا فلا يشعر بالضيق اذ سرى عن رغبة منه او خوف، وهذه حقيقة فرضتها القيم

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

العربية وطبيعة الحياة في الجزيرة، فلم لا يقسم الشاعر، وهو الذي اكتشفها بعد طول تأمل، ولم يكون قسمه مطمئنا لمن يتردد في الارتحال عن الضيق، وهو أولى بذلك من غيره، فلم لا يكون إذا القسم موجها إلى المخاطب المجرد من ذات الشاعر؟

ويقسم امرؤ القيس بـ(لعمرك) في قوله:

لعمرك ما بقلبي إلى اهله بحر ولا مقصر يوما فيأتيني يفر[46]

ان ما ينبغي ان نتأمله في قول امرئ القيس هذا، انه نفض يده من الصبر عن اهله، فراح يجسد شدة مرارته وجزعه بقسمه بـ(لعمرك)، التي ترتد اليه او لأمرئ القيس الاخر الذي جرده من ذاته، فبدأ واهيا ضعيفا، وليس من عادة الشاعر القديم ان يظهر نفسه بهذه الصورة الا إذا كان حدثه حديثا ذاتيا محضا ينفث فيه الألم الدفين في صدره، والا ايقسم الشاعر لمخاطب معين ليبدو امامه بهذا الانكسار؟ هذا من جهة ومن جهة اخرى فالقصيدة التي شكل البيت السابق مطلعها تسير على وفق ما قررناه من بسط معاناة الشاعر وشكواه من الزمان ولذلك جعل منها مجالا رحبا لتوكيد عمق جراحه بعد ذهاب ملك ابيه، وقد جسد القسم المتكرر بـ(لعمري) و(لعمرك) هذه الصورة، يقول في القصيدة نفسها:

لعمرك ما ضرني وسط حمير واقيالها الا المخيلة والسكر
وغير الشقاء المستبين فليتني اجر لساني يوم ذلكم حجر
لعمرك ما سعد بخلة أنم ولا نأنا يوم الحفاظ ولا حصر
لعمري لقوم قد نرى أمس فيهم مرابط للأمهار والعكر الدثر
لعمري لسعد حيث حلت دياره أحب الينا منك فافرس حمر[47]

ان تكرار القسم في القصيدة على هذا النحو يكشف لنا . كما المحنا . عن ذهاب الشاعر إلى ابعد من بث الالم، فذكر سيرته التي نفرت منه حمير واقيالها، واقام نمطا من الحوار المؤلم مع ذاته ليكون ضعفه مستساغا مقبولا، ثم يحاول ان يرمم بعضا من علاقاته مع الاخرين فكان القسم وسيلته إلى الحديث عن صلته بسعد التي أمل ان تكون بديلا لحمير، ومن هنا يظهر لنا بجلاء ان تكرار القسم كان موجها من الشاعر لذته قبل أي مستمع آخر.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

والان بعد ان شارفنا على الانتهاء من هذه الرحلة مع القسم في الشعر الجاهلي، نسجل الملاحظات الاتية التي تمخض عنها هذا البحث:

اولا: لم نعثر في حدود ما اطلعنا عليه على نمط من القسم يتصل بالوثنية او يقتصر على الاصنام التي كانت في جزيرة العرب، باستثناء قسم لطرفة بن العبد يقول فيه:

فأقسمت عند النصب أنى لهالك بملتفة ليست بغبط ولا خفض [48]

والقسم هنا بالله تعالى، وكانت مكان ادائه عند النصب، فشاب القسم شئ من الشرك وان كان بالله عزوجل.

وقسم آخر لأوس بن حجر في قوله:

وباللات والعزى ومن دان دينها وبالله منهن أكبر [49]

فعلى الرغم من ان الشاعر اقسم باللات والعزى، فأنه أردف هذا القسم بالقسم بالله تعالى الذي هو أكبر من الاثنين، وهذا النمط من القسم مؤشر مهم من مؤشرات الوثنية التي يمتزج فيها الايمان بالشرك وهو ما كان عليه العرب قبل الاسلام، كما تبين من خلال البحث، دون ان ننكر هنا ان تحرج الرواة من رواية القسم بالأصنام اضاع علينا فرصة معرفة نظرة الشعراء بالقسم بالله تعالى وبالبيت الحرام، وإذا اقسموا بالأصنام جاء القسم بالله تعالى استدراكا لذلك القسم وتوكيدا له.

ثانيا: ان القسم بالله تعالى وما يرتبط به (جل شأنه) من صفات ومواضع، حتم على الشعراء التقيد به وعدم الحنث فيه، ولذلك عد الوفاء باليمين من الخصال الممدوحة في الممدوحين يقول الاعشى:

أياس وانت امرؤ لا يرى لنفسك في القوم معدا لها

أبر يمينا إذا أقسموا وأفضل ان عد افضالها

ثالثا: استأثر القسم بالله تعالى وبالبيت الحرام والشعائر المرتبطة به باهتمام الشعراء، إذا استطاعوا أن يستلهموا المدلولات الروحية لهذا النمط من الايمان في بناء قصائدهم الشعرية، وخاصة في الاغراض التي أشرنا اليها في مدخل البحث، وهي المديح والفخر والهجاء والرثاء ومن ثم الغزل، وقد مكنهم ذلك من فرج القيم العربية الاصيلة بالأيمان، فاستمدت هذه القيم مدلولات روحية، دفعت العربي إلى التمسك بها والشعور بالانتماء اليها، وانتمائها اليه.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

رابعا: استطاع بعض الشعراء استثمار القسم بما يحقق للقصيدة فاعلية من التأثير الايحائي المنشود ولم يقتصروا على إطار الاداء الموضوعي البحث الذي يأتي القسم معاضدا له لتقرير امر يراه الشاعر كائن حقا.

وفي الختام، فأن هذه الملاحظات الاربعة لا تقلل. ابدا. من شأن الملاحظات الاخرى التي تكفل البحث بتسجيلها في ثناياه.

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الهوامش:

1- ينظر كتاب سيبويه 1/ 454، شرح ابن يعيش 90/9.
2- ينظر لسان العرب (قسم).
3- القاموس المحيط (قسم).
4- ينظر لسان العرب (قسم).
5- الديوان 130.
6- الديوان 283
7- م. ن 145.
8- الديوان 78.
9- ينظر مناسبة القصيدة في م. ن 76.
10- م. ن 78.
11- شرح ديوان زهير 10.
12- شرح الاشعار الستة الجاهلية 20.
13- ينظر الاغاني 70 / 291. 297.
14- الديوان 197.
15- الديوان 32.
16- الديوان 32.
17- ينظر نقد الشعر 66.
18- الديوان 72.
19- ينظر نفسه.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

20- م. ن 35. 36.
21- الديوان 54.
22- الديوان 222.
23- ينظر معاني النحو 4/ 537.
24- المائدة 89.
25- الديوان 134.
26- الديوان 17.
27- ينظر دراسات نقدية في الادب العربي 237.
28- الديوان 206.
29- الكشاف 2/ 147، معاني النحو 540.
30- الديوان 128.
31- ينظر نقد الشعر 123.
32- الديوان 61.
33- اللسان (عمر).
34- الديوان 209.
35- الديوان 30.
36- الديوان 223.
37- ينظر العقد الفريد 6/ 177. 178، ديوان المعاني 1/ 44.
38- الديوان 34.
39- الديوان 191.
40- الديوان 31.
41- البقرة 189.
42- الديوان 63.
43- ينظر شرح القصائد المشهورات 2/ 129.
44- الديوان 251.
45- الديوان 67.
46- الديوان 109.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

47- الديوان 112. 113.

48- الديوان

49- الديوان 11.

المصادر والمراجع:

1- القران الكريم

2- الاغاني. لأبي الفرج الاصفهاني. مطبعة دار الكتب المصرية.

3- دراسات نقدية في الادب العربي. د. محمود عبد الله الجادر. وزارة التعاليم العالي. بغداد 1990.

4- ديوان الاعشى . تحقيق: د. محمد محمد حسين . مكتبة الآداب . المطبعة النموذجية.

5- ديوان امرئ القيس . تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم . دار المعارف . مصر. ط4.

6- ديوان تأبط شرا واخباره . جميع وتحقيق: علي ذو الفقار شاكر . دار الغرب الاسلامي. ط1 1984م.

7- ديوان طرفة بن العبد. المكتبة الثقافية. بيروت. لبنان.

8- ديوان عبيد بن الابرص. تحقيق: د حسين نصار. مكتبة مصطفى البابي الحلبي واولاده. ط 1 1957م.

9- ديوان عدي بن زيد العابدي. حققه وجمعه، محمد جبار المعيبد. دار الجمهورية. بغداد 1965.

10- ديوان عمرو بن قميئة . تحقيق: خليل ابراهيم العطية، دار الحرية للطباعة . مطبعة الجمهورية. بغداد 1972م.

11- ديوان قيس بن الخطيم. تحقيق: د. ناصر الدين الاسد. دار صادر. بيروت ط2 1967م.

12- ديوان المعاني. لأبي هلال العسكري. مكتبة القدس. القاهرة 1352 هـ. اعدت نشره مكتبة الاندلس. بغداد. د. ت.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492

13- ديوان النابغة الذبياني . تحقيق: محمد الفضل ابراهيم . دار المعارف . مصر. ط4.
14- شرح الاشعار الستة الجاهلية . للبطليوسي . تحقيق: ناصيف سلميان عواد . دار الشؤون الثقافية . بغداد . ط1 عام 200م.
15- شرح ديوان زهير . ثعلب . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب . الدار القومية للطباعة والنشر 1384 هـ . 1964م.
16- شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات . صنعة ابن النحاس . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ط1 1985م.
17- شرح المفصل . ابن يعيش . عالم الكتب . بيروت . د. ت.
18- شعر الشنفري الازدي . لأبي فيد السدوسي، تحقيق وتذييل: د. علي ناصر غالب . مطبوعات مجلة العرب . الرياض . المملكة العربية السعودية . ط1 1998م.
19- العقد الفريد . لأبن عبد ربه الاندلسي . تحقيق: د عبد المجيد الترحيني ومفيد محمد قميحة . دار الكتب العلمية . بيروت . ط3 1987م.
20- القاموس المحيط . الفيروز الخانجي . ط2 . 1952 م.
21- الكتاب لسيبويه . تحقيق: عبد السلام محمد هارون . دار القلم 1358هـ . 1966م.
22- الكشاف . الزمخشري . المطبعة الكبرى الاميرية . بولاق . ط2 1318هـ.
23- لسان العرب . لأبن منظور . دار صادر بيروت.
24- معاني النحو . د. فاضل السامرائي . منشورات جامعة بغداد . دار الحكمة للطباعة والنشر . الموصل.
25- نقد الشعر لقدامة بن جعفر تحقيق: كمال مصطفى . مكتبة الخانجي . القاهرة . ط3.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8492